

الداء والدواء 43 | تفاوت العقوبات بتفاوت درجات الذنوب -

د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:14](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. بعد ما - [00:00:34](#)

الذكر ابن القيم رحمه الله الكلام عن العقوبات القدرية والشرعية للذنوب بدأ آآ يقول للمبتلى بهذا الامر واسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا جميعا. بدأ يرتب له زي خريطة عامة لايه هي الامور - [00:01:04](#)

عنها وازاي ان ممكن المكلف يسقط فيها وايه الابواب اللي بيستغلها الشيطان ويتسلل من خلالها ويوقع العبد فبدأ يرسم له الرسمة الاجمالية ديت وقال له خلي بالك الذنوب مش حاجة واحدة الذنوب امور متفاوتة - [00:01:24](#)

وبدا يكلمه عنها ويكلمه عن اخطر الزنوب ويكلمه عن الكبائر وضوابطها وافعالها. بيقول فصل ولما كان الذنوب متفاوتة في درجاتها. ومفاسدها تفاوتت عقوباتها في الدنيا والاخرة بحسب تفاوتها. ونحن نذكر بعون الله وتوفيقه. فصلا وجيا - [00:01:44](#)

اذا جامعا فنقول الفصل ده بيتكلم عن الايه؟ خريطة لايه هي الذنوب. اصلها اصل الذنوب نوعان ترك مأمور وفعل محذور. ترك مأمور وفعل محذور وهما الذنبان اللذان ابتلى الله سبحانه بهما ابوي الجن والانس - [00:02:14](#)

ترك المأمور اي ما امر الله به على وجه واللزم. الامر اللي بيفيد الوجوب وده الاصل في الامر لقول جمهور الاصوليين ان الاصل في الامر انه يفيد الوجوب. واستدلوا لذلك بقول الله سبحانه وتعالى فليحذر - [00:02:44](#)

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وكذلك استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح لولا آآ ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء. او عند كل صلاة. في الروايات المختلفة - [00:03:04](#)

في رواية جمعت بين الاثنين عند مع كل وضوء عند كل صلاة. طيب يبقى ترك المأمور المأمور زي الصلاة صيام الزكاة كالحج بر الوالدين صلة الارحام. غض البصر. كل ده مأمور به. خلاص؟ فعل المحذور - [00:03:24](#)

المحذور يعني ما نهى الله عز وجل عنه على وجه الحتم واللزم. والاصل في النهي التحريم. ما لم اصرفه قرينه تمام طيب يبقى المحذور ده زي ايه؟ على رأس المحظورات والمنهيات الشرك - [00:03:44](#)

قضى ربك الا تعبدوا الي الشرك النهي عن الشرك. يبقى الشرك والنهي عن البدع العقدية والعملية والنهي عن الكبائر اجتنبوا السبع الموبقات منها الشرك بالله والسحر والزنا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق قذف - [00:04:04](#)

وغيرها بقى من الموبقات اللي موجودة. طيب الكبائر قلنا او الموبقات وكذلك الايه؟ الصغائر او آآ ما دون الكبائر الصغائر اول ما دون الكبائر دي ايضا محظورة ومنهي عنها شرعا. والنبي صلى الله عليه وسلم حزرنا منها اللي هو ان هزه - [00:04:24](#)

عقارات متى اجتمعن على العبد اهلكناه. الانسان يستهتر بالمحقرات من الزنوب ديت. لأ دي لو اجتمعت على الانسان تهلكه. كل ده هيجي معنا ان شاء الله ادي ادي معنى كلمة اصلها اصل الذنوب يعني اما ترك مأمور او فعل محذور. وهما الذنبان اللذان ابتلوا -

الله سبحانه بهما ابوي الجن والانس. ابو الجن مين؟ في الاصل. الشيطان. اللي هو آآ في الحقيقة ان الشيطان من الجن الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. لكنه سماه ابو الجن لان هو ابو - 00:05:04

او هو آآ رأس الكفر في الجن. فكل كفرة الجن بيتبعه من؟ يتبعها آآ ابليس. وابو الانس اللي هو ادم عليه السلام ابتلى الله عز وجل هذين ترك المأمور في حق من؟ آآ ابليس - 00:05:24

وفعل المحذور في حق ادم ودي نقطة ثانية. هو ربنا اللي ابتلاهم بالزنب ولا هم اللي عملوا الزنب؟ ودي قضية مهمة جدا. الله عز وجل خالق افعال العباد فخالق الخلق وخالق افعالهم. قال عز وجل الله خالق كل شيء. والفعل ده عبارة عن ايه؟ عن ارادة وقدره والله عز - 00:05:44

عز وجل هو قاء خالق القدرة وخالق الارادة. طيب يبقى الفعل ينسب الى الله ايجادا وتقديرا وخالقا ينسب الى العبد مباشرة وايه؟ وكسب. يبقى هنا فيه متعلقين. اعتبارين للفعل. باعتبار من خلقه وقدره الله سبحانه - 00:06:04

وتعالى. فلا يقع في ملكه الا ما شاء. لا يقع في ملكه الا ما شاء. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وباعتبار الكسب المسؤولية عنه يبقى العبد هو او الايه؟ المكلف والزي فعل الزنب. يبقى الله سبحانه وتعالى قد - 00:06:24

على ادم الزنب وادم عليه السلام مسئول عن ذلك لانه كسبه. اكتسبه وباشره. اكتسبه وباشره. ولذلك سبحانه وتعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. طيب يقول وكلاهما ينقسم باعتبار محل - 00:06:44

الى ظاهر على الجوارح باطن في القبر. بس قبل ما افكرك النقطة ديت العلماء وقع عندهم نزاع في مسألة. ايهما اشد في الجرم عند الله عز وجل. ترك الامر ولا فعل النهي؟ آآ - 00:07:04

الامام ابن تيمية رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجلد العشرين في مجموع الفتاوى بتاع اصول الفقه عقد فصل طويل عن المسألة اللي زي دي وفي ان ترك الامر اشد من فعل النهي. ترك الامر اشد من فعل المحذور او فعل النهي - 00:07:24

ابن القيم رحمه الله يعني سار على منوال شيخه وعقد في كتاب الفوائد فصل المسألة ديت وجاب ثلاثة وعشرين وجه ان ليه ترك الامر اقبح واشد جرما من فعل المحذور والوقوع في النهي. انا بقول الكلام ده ليه؟ لان انا - 00:07:44

نبهت في الدرس اللي فات عن ان بعض الناس اللي بيتلى بمعصية بيتترك نفسه فريسة للشيطان فلا يزال الشيطان اللي هو يسقطه ويخرجه من خانة الى خانة من مربع فاعل للمعصية الى مدمن للمعصية ثم الى تارك للواجبات ثم الى مستهين - 00:08:04

الشرائع وهكذا لا يزال يستزله الشيطان حتى يسقطه بالكلية. فناخد بالناس. بيقول وكلاهما اللي هو ترك امور وفعل المحذور ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح. وباطل في القلب آآ الاوامر في منها جوة القلب زي التقوى التقوى ها هنا التقوى ها هنا مش ده

امر فاتقوا الله ما استطاع الامر بالتقوى التقوى ها هنا - 00:08:24

في القلب محبة الله عز وجل في القلب الاخلاص في القلب الصدق في القلب الصبر اصله في القلب الرضا كذلك كل ديت اوامر في القلب في في الباطن. وكذلك هناك منهيات ومحذورات في الباطن. زي سوء الظن بالله عز وجل. سوء الظن بالمسلمين الحقد الحقد - 00:08:54

اسد الغل وغيرها وفي اعتبارها في الظاهر زي العبادات الظاهرة من الانفاق والجهاد في سبيل الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الطاعات كلها وكذلك زواجر الاسم زي اللي احنا قلناها بقى الموبقات السحر والشرك والزنا والقتل وغير ذلك - 00:09:14

بيقول وباعتباري متعلقه فتح اللام متعلقه بالاعتبار المتعلق ان الذنب ده بيتعلق بمين؟ ينقسم الى قسمين الى حقي لله وحق لخالقه. يعني ايه حق له حق لخالقه؟ اللي ما صلاح ده دي مشكلة - 00:09:34

آآ متمحضة بنسبة مية في المية بينه وبين ربنا. انا ما ليش عنده حاجة. ما ليش عنده حق. طيب اللي اغتابني فيه هنا ايه؟ مشكلتين المشكلة الاولانية حق ربنا سبحانه وتعالى انه نهى عن غيبة والمشكلة الثانية حقي انا. اللي خد فلوسي وهكذا. عشان كده بيقولوا ايه؟

بالنسبة للمتعلق - 00:09:54

قيل حقّي لله اي متمحض وحقّي لخلقه. واخوانا حق الخلق عند ربنا كبير. له شأن. يعني لدرجة ان ان الجهاد والشهادة في سبيل الله تكفر كل شيء الا حقوق المخلوقين. ولذلك الانسان لابد انه يتورع ويكف عن - [00:10:14](#)

اه الدماء واموال واعراض المسلمين. ودي كانت وصية النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع. وبيوصي المسلمين في الجمع الكبير ده كله وقالها لهم في ثلاث مواطن قالها لهم في خطبة آآ في حجة الوداع في خطبة عرفة. ويوم النحر في الخطبة بتاعة يوم النحر ويوم حذاشر - [00:10:34](#)

في منها ثلاث مرات يزكبه على نفس اللي هو ايه بعبارات مختلفة ان دمائك واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر كم هذا. حقوق المخلوقين شديدة. لذلك يعني اخ بيحكى مرة بيقول انا كت بحج ربنا يرزقنا - [00:10:54](#)
بقى الحج والعمرة يقول كنت بحج واقف على جبل عرفات وعمال ادعي يقول وسبحان الله بقى خطر في بالي في الاخت ده ايه؟ حقوق المخلوقين. اعمل ايه بقى؟ ما هو اللي بينك وبين ربنا ربنا سبحانه وتعالى كريم. وحق الله مبني على المسامحة. الله عز وجل - [00:11:14](#)

عفو ويكفيك التوبة. طب حقوق المخلوقين بقى تخيل الانسان انت زلمته اكلت ماله انتهكت عرضه اسأت اليه اه فضحته ازيك يا رب دايم اقول كده الشباب اللي بيمشي مع بنات او بيقيم علاقات غير شرعية مع مع البنات او الرجال مع النساء ديت دي كارسة - [00:11:34](#)

كبيرة جدا لان لها مطالب المرأة غير الرجل المرأة لها مطالب العرض والشرف ده لها اب واخ وزوج لو هي او اولياؤها دولت لهم عندك حق اصلا تعمل فيهم ايه؟ اللي اللي بيفتري على الناس بالباطل ويطلع الاشاعة والاشاعة تجري. وقال في الناس - [00:11:54](#)
قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى ينزع مما قال. حاجات كتير يعني ناخذ بالناس منها. بيقول وحق لله وحق لخلقه وان كان كل حق لخلقه فهو متضمن لحقه. ليه؟ لان ربنا اللي امر به. لكن سمي حقا للخلق لانه يجب - [00:12:14](#)
بمطالبتهم ويسقط باسقاطهم. لو عفا عنك خلاص لو سامحك خلاص. ولو طالب به يوم القيامة هأخذه سم طيب هنا سؤال برضو بعض الناس بيسأل يقول طب انا يا جماعة اعمل ايه في نفسي؟ انا كان في مرحلة مزلمة من حياتي بص - [00:12:34](#)
لم اترك شيئا من حقوق الناس الا وقعت فيه. اعمل ايه؟ وانا دلوقتي بعد المرحلة المظلمة دي ربنا من علي بالتوبة. وكل ما بسمع الكلام ده بيبأسني اقول له لا تيأس ولا تبتأس. الله عز وجل كريم. اصدق في توبتك مع الله عز وجل. واكثر من الحسنات الماحيات. واكسر من التضرع لله سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

والله عز وجل يرزقي اصحاب الحقوق يوم القيامة من عنده. بشرط ان تصح التوبة. عموما هو ليس لنا الا ده طريق واحد هو طريق اجباري ما فيش اختياريين هو طريق واحد اللي هو ايه؟ التوبة. في حل ثاني؟ ما فيش حل ثاني التوبة. بيقول سم - [00:13:14](#)
هذه الزنوب تنقسم الى اربعة اقسام. هيجيب بقى الكلام الكلام الجميل المبدع بقى والحقيقة ان دي مش من ابداعات ابن القيم. انما ابن القيم خدها من مين خدها من الامام الغزالي رحمه الله. تقسيمة الزنوب وتشوف بقى بيّفهمك نفسك كده واللي حوالين منك. يفهمك ازاى الناس بتقع في الزنوب والذنب ده - [00:13:34](#)

ازاي قد ايه بيبقى يتشبه فيه بايه؟ وبيكون منشأه عنده الخلل فين؟ طيب. بيقول تنقسم الى اربعة اقسام باعتبار منشأ الزنوب ديت والباعس عليها المحرك لها الدافع لها. اولا ملكية نسبة الى - [00:13:54](#)

الملك لما تيجي تنسب الى مالك ما تقولش آآ ملكي انها تقول ايه؟ ملكي. وشيطانية وسبوعية وبهيمية ولا تخرج عن ذلك. فالذنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة والكبرياء والجبروت والقهر والعلو - [00:14:14](#)

استعباد الخلق ونحو ذلك. الناس اللي عندها جنون عزيمة الناس اللي عندها تضخم في الزات. الموضة اللي ماشية اليومين دولت حكاية الاليه؟ اه النرجسية دلوقتي على فكرة عادي جدا وانت تسأل صاحبك سؤالين طلّعوا نرجسي وانت قاعد طالما ايه هو مش عاجبك في حاجة. كل شوية بتطلع موضة كده. بس هو مش هننكر - [00:14:44](#)

ان في فعلا نرجسية ده مرض معروف امر يعني مضبوط في علوم الطب الطب النفسي يعني وعلى فكرة المرض ده سيء جدا برضه

بالمناسبة يعني مرض سيء جدا وصفات صاحبه سيئة جدا بس ان اللي انا بس ايه بقى يعني بيلفت نظري ان اذ فجأة كده تلاقي كل الناس بقت نرجسية - 00:15:04

از فجأة كده. واحد طبيب نفسي بيقول وجاي لي واحد مسكين يا عيني ومغلوب على امره. واقول له بعد ازنك يا دكتور انا نرجسي وعايذك تعالجني. يقول طبعا طالما جه يقول لي انا نرجسي وعايذك تعالجني هو مش نرجسي النرجسي ده مستحيل يعترف انه غلطان اصلا. يعني هو يعني الصفات المبدئية للنرجسي ان هو دايم على الحق. انت مش فاهم حاجة اصلا - 00:15:24

طب الناس دي كلها كلهم مش فاهمين يعني البشرية كلها مش فاهمة حاجة تروح ما عنديش مشكلة اصلا. واخذ بالك؟ فيقول ايه؟ طب فقعدت ادردش معه كده المسكين مراته معده في احد الجلسات ان هي عملت له تحليل نفسي وطلعتة نرجسي. فهو عايز يشتري دماغه وعاييز يخلص فراح يتعالج من نرجسية - 00:15:44

طب تخيل بقى مسلا الدكتور بيقول له انت مش نرجسي انا نرجسي وانت مش فاهم اكتب لي حاجة عشان انا نرجس خليني اخلص. خلصني واخذ بالك؟ اه المهم يا اخوانا انا بس عاييز من حضراتكم حاجة. دايمنا واحنا بناخد الزنوب دي مش عاييز كل واحد واحنا بنقول الزنوب دي يفكر في حد - 00:16:04

ويصنف الناس بقى ليه فلان وده فلان لأ احنا بنسمع الكلام ده عشان احنا انا فيا قد ايه من الزنوب ديت قد ايه من الزنوب دي فيا انا انت هتتفاجئ مسلا لما - 00:16:24

هتلاقي واحد في قاع المجتمع في اخر السلم الاجتماعي خالص. طبقة منحدره جدا اجتماعيا. ومليان كبر. طب هو عنده ايه يتكبر به؟ ما عندوش حاجة. طب ليه بيتكبر؟ سوء طبع وخبس في الطوية. طب وده عقوبته ايه؟ اشد عقوبة - 00:16:34

لانه ايه؟ عاقل مستكبر مش ده اللي جه في الحديث؟ وانت تقعد تفكر هو عنده ايه يتكبر به هو هو نفسيته كده عشان كده ممكن عادي جدا واحد يكون بسيط جدا وعنده جنون عزيمة. يا عم ده كحيت ده ماشي حافي يا عم هو ماشي حافي وعنده جنون عزم عادي برضو - 00:16:54

ايه المشكلة اه ينظر دلوقتي وجد في ايه بس ممكن تبقى موجودة ممكن يبقى عنده الانا المتضخمة جدا دي وهو بسيط هو انت ما بتشوفش ساعات قهر اللي بتمارسه بعض الحموات وهي ممكن تبقى امية ست امية وبسيطة جدا بس عندها كمية من القهر والسمية والايذاء اللي ممكن يتوزع على بلد - 00:17:14

كلهم من بين المؤزيين هي ست بسيطة جدا. طب ليه عملت كده بقى يا اخي ناخذ بالنا. الشاهد كل واحد واحنا بنسمع الحاجات دي يا جماعة ركز وقل انا عندي قد ايه من الزنوب دي؟ لان الانسان بيحي له مواقف يتصرف فيها كده. عند القدرة. ولما يكون هو صاحب الامر، ولما يكون هو اللي له سلطة مع الزوجة مع الابن - 00:17:34

ابن معن او العكس. فالزنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من صفات الربوبية كالعظمة والكبرياء والجبروت والقهر والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك. ويدخل في هذا الشرك بالرب تعالى وهو نوعان. شرك به في اسمائه وصفاته - 00:17:54

جعل الهة اخرى معه. الشرك الاكبر. آآ الشرك الاكبر زي اللي هيدعي لله ولد زي النصارى او اللي هينسب لبعض المخلوقين صفات ربنا زي غلاة الصوفية. قبحهم الله. اللي بينسبوا لاوليائهم واقطابهم - 00:18:14

صفات صفات الربوبية بينسبوا لهم صفات الربوبية. يعني ايه؟ يعني تخيل ان هو يعتقد مسلا ان البدوي والدسوقي والجيلاني بيجتمعوا ويدبروا امر الكون انس لهم صفات الربوبية. وبالمناسبة اعتقاد صفات الربوبية فيهم هو اللي بينبني عليه صرف - 00:18:34

العبادة في الاصل هو ايه اللي يخلي واحد يسافر مسافة بعيدة لحد ما يروح للبدوي؟ احنا كنا كليتي في طنطا. كنت جامعة طنطا يعني. الوقت الاسبوع بتاع المولد بتاع البدوي ده ما كنش ليها مواصلات. ما كناش بنلاقي مواصلات فعلا. هي كل الاتوبيسات وكل المواصلات متوجهة لميت المولد. وانت بقى عاييز تتعلم اقعد - 00:18:54

ده جهاز الحبة اللي انت عاييزهم ده كان عاجبك. الناس كانت بتعتقد فعلا من جواها انه رايح يحج. وعنده بقى من الرغبة والتعظيم

الشازولي ابو الحسن الشازولي في جبل حميصرة في جنوب مصر خالص. حدسنا بعض اخوانا هناك من الصعيد قال لي كده. قال لي والله العزيم بيعملوا له وقف في يوم عرفة. وقفة زي وقفة الحج - [00:19:14](#)

وعندهم اعتقاد جازم بنزول جبريل في اليوم ده واللي بتصرف فيه الامور وتدبر فيه الامور سبحانه الله شرك والعياز بالله شرك اعتقادي بينيني عليه شرك عملي شرك آآ في الالهية صرف العبادة لغير الله عز وجل من الدعاء والنذر الى اخره وبكل اسف يصل بنا - [00:19:34](#)

حال الانحدر وتضييع الامانة. وان يوسد الامر الى غير اهله. ان بعض من ينتسبون للعلم الشرعي. من علماء المؤسسة الرسمية او من ينتسبون للعلم من المؤسسة الرسمية اللي كان الافتاء وغيرها يفتون الناس عموم المسلمين بهذه الافعال - [00:19:54](#)

الشركية بجوازها وساعات باستحبابها. والى الله المشتكى. وبيقول فيه نوع ثاني من الشرك وهو شرك به في معاملته. شرك في المعاملة وهذا الساني قد لا يوجب دخول النار. وان احبط العمل الذي اشرك فيه مع الله غيره. اللي هو الشرك المعاملة زي الرياء - [00:20:14](#)

زي الرياء هو احد الانواع زي الرياء. بيقول وهذا القسم اللي هو قسم الشرك ده على بعضه او الزنوب الملكية دية اعظم ذنوب ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خلقه وامره. الانسان يدعي ان ربنا سبحانه وتعالى شيئا - [00:20:34](#)

فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. بيكذب على ربنا سبحانه وتعالى. او كذب باياته. فمن كان من اهل هذه الزنوب فقد نازع الله سبحانه ربوبيته وملكه وجعل له ندا وهذا اعظم الذنوب عند - [00:20:54](#)

الله ولا ينفع معه عمل. عايزك تلاحز بقى ان احد المرتكزات الكبرى اللي بترتكز عليها الحضارة الغربية الان تضخيم الذات. تعظيم ايرادات الانسان ورغباته مهما انحطت وانحدرت وجعلها مركز او قطب للراحة كده وما حولها يكون خادم لهذه آآ الرغبات والايادات - [00:21:14](#)

انتبه انتبه. ودي احد الحاجات اللي كانت وجهت كاخطاء في التربية الايجابية. قال لك لانيك بتربية الطفل بعد فترة بتحوله لشخص عنده الانا عالية جدا متضخمة لدرجة انه ما ينفعش يروح يصالح والده لو غلط في حقه. ما ينفعش يروح - [00:21:44](#)

لوالدته اه هي التربية الايجابية فيها ايجابيات بلا شك لكن لكن فعلا ده كان اسر سلمي وده اللي خلى الواحد يقف قدامها وقفة بقى. لما بدأنا نطلع فيها بحاجات زي ديت يقول لك هو الولد لو غضبان او زعلان ووالده بيكلمه وهو مش عايز يرد عليه يسيبه ما يردش عليه. يعني ايه ما يردش عليه؟ فين بقى بر الوالدين - [00:22:04](#)

وفين بقى بر الوالدة؟ وغيرها؟ لا فتضخيم الذات شف ببدا من اول الايه؟ الطفولة. ده اول اختيارات التضخيم جدا في الامر ده اللي هو في الحقيقة هيبقى منشأ زن زنوب من اخطر الزنوب الملكية اللي هي فيها مضاهاة الربوبية. وفيها الكبرياء - [00:22:24](#)

والعظمة والاستعلاء الى غير ذلك. فصل واما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغي والغش والغل والخداع والمكر والامر بمعاصي الله وتحسينها خلي بالك مش يعمل المعصية ليه ايه؟ يعمل ايه؟ يأمر بالمعصية. ودي انت هتلاقيها في وسط الناس اللي حوالين منك. ازاى ان في واحد انحدر - [00:22:44](#)

في سلم التنازلات ومهاوي الانحطاط لحد ما وصل لم يكتفي بان يكون هو نفسه متلبس بمعصية بل يتحول الى ايه؟ الى داعي اليها. انتم عارفين بالظبط المدمنين ربنا يعافينا ويتوب علينا وعلى شباب المسلمين يا رب. شباب وبنات لان دي بقى - [00:23:14](#)

هتظمن دلوقتي حكاية دخول الادمان للايه؟ للبنات. ما علينا. ان هو بعد ما بفترة بعد التعاطي بفترة بيحصل ايه؟ يتحول لايه؟ يبقى هو نفسه دولار هو نفسه آآ بيتعامل في القصة دي. خلاص يعني هو انتقل من نفس الكلام اللي قلناه قبل كده بينتقل من مربع لمربع من خانة لخان - [00:23:34](#)

ففي واحدة تبقى متبرجة وشوية وتبقى بتعتنق افكار النسويات وبقت قضيتها الاولى ما تسيبش محبة في حالها يبقى بتدعو للمعاصي بتدعو للمعاصي. آآ واما الشيطانية فالتشبه بالشيطان في الحسد والبغي والغش والغل والخداع - [00:23:54](#)

والمكر والامر بمعاصي الله وتحسينها والنهي عن طاعته وتهجينها. تقبيح الطاعة والنهي عنها شوف بقى كم التشويه اللي بيوجه

للحجاب الكامل اللي هو فيه ستر الوجه والكفين. شف كم التشويه اللي بيوجه - 00:24:14

آآ التعفف عن الدخول في علاقة غير شرعية. بالنسبة يا اخوانا كلمة علاقة غير شرعية دي تبدأ تبدأ من اول الاثنين اللي بيصاحبوا بعض او بيكملوا بعض واخرجوا بعض في دي عندنا اسمها علاقة غير شرعية. من اول النظر المحرم والكلام المحرم الى اخر ما يقع من الفواحش - 00:24:34

والمنكرات فبس عشان النقطة دي تبقى مفهومة. شف بقى ازاى تقبيح حالة العفاف اللي ممكن الانسان يتعفف فيها؟ لو موظف مسلا بيتقي ربنا وهو في مؤسسة وما بياخدش رشاوي. ازاى بقى حالة الضغط اللي بتمارس عليه؟ لانه طول ما ما بياخدش رشاوي هو عبارة عن وخزة - 00:24:54

في ضمير كل اللي محيطين به. حجة عليهم كلهم وواخزة في ضميرهم كلهم. فايه اللي يريحهم؟ مش ان هم يتوبوا ان هو ياخذ رشوة. عشان نرتاح كلنا نفس القصة لو في شاب في وسط مجموعة كلهم مدخنين او كلهم بيتعاطوا مسكر او مخدر. طول ما هو في وسطهم كده هو مقلقهم عندهم مشكلة - 00:25:14

يرتاحوا كلهم لقوا بقى زيه. فناخد بالناس من النقطة دي. الامر بالمعاصي وتحسينها والنهي عن الطاعة وتهجينها. والابتداع في لدين الله عز وجل والدعوة الى البدع والضلال. وهذا النوع يلي النوع الاول في المفسدة. وان كانت مفسدته - 00:25:34
دونه. واما السبعية نسبة الى السبع اللي هو الحيوان المفترس. اللي هو ما يفكرش بعقله يفكر بمخاله وقوته بانياه وبطشه. فالذنوب العدوان والغضب وسفك الدماء توثب على الضعفاء والعاجزين. ويتولد منها انواع اذى النوع الانساني والجرأة على - 00:25:54

الظلم والعدوان. اللي هي دلوقتي بيؤسس لها في الفن الهابط اللي موجود في مصر تحت بقى ايه في الواقع بنوصف الواقع فيعملوا بقى سيل من افلام تشتمل على البلطجة وتجارة المخدرات والنزاع - 00:26:24
بالاسلحة والخيانات الزوجية كل ده تحت تحت مزلة ايه؟ احنا بنوصف الواقع. واحنا عندنا حديس في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اه استخرج السحر اللي كان صنعه له لبيد بن الاعصم اليهودي فلما الصحابة ارادوا ان ينشروا هذا الشيء يفتحوك - 00:26:44

وايه اللي فيها؟ فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال ايه؟ كرهت ان اسير على الناس شرا. ما ينفعش اسير على الناس ايه؟ شر. وفيه عن اشاعة الفاحشة بين الذين امنوا. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في - 00:27:04
والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. وعندنا الشرع بيقول في القرآن في غير ما موضع محل القدوة والاسوة معروف. ايه ينشر يسلط الضوء عليه ليقنني به الناس. قال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى اللي هم الانبياء - 00:27:24
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا معاني دي مهمة جدا. دلوقتي من حروب اللي بيسموها حروب الجيل الخامس مع تحفزي على التقسيمات دي برضو. لكن من ضمن الحاجات اللي حطوها جوة حروب الجيل الخامس حروب - 00:27:44

اي تغيير الوعي تزييف الوعي. خلاص؟ تزييف الوعي. تبديل المفاهيم وتبديل القيم والقناعات عند الشعوب. فمسلا لو انت هتشوف دلوقتي حالة التطبيع اللي بين الامارات وبين السعودية بين اسرائيل ازاى عندك واحد طفل اماراتي لابس السوب الاماراتي الابيض وكده وشايل العلم الاسرائيلي - 00:28:04

اهو ده غزو تبديل قناعات ومفاهيم. حلو؟ اما تلاقي مسلا لعيب آآ في الدوري السعودي لعيب ده لعيب من اشهر لاعبي العالم كافر. عايش مع عشيقته يساكنها في الايه في قلوبنا اولاد يحبوا بقى بيسموها صديقه بيسموها عشيقته هي في النهاية مش زوجته قطعاً. خلاص دي المسألة خلصانة - 00:28:34

تخيل هو وعشيقته وعيالهم دولت اللي هو مش عيالهم شرعا على فكرة الولد للفراش. هدول ينسبوا لابيهم اصلا في الشرع ولا ينسبوا لابيهم. عايشين فين؟ عايشين في السعودية واحنا بنتلطم عشان تاخذ تأشيرة دخول للسعودية عشان تطلع تحج ولا تعمل عمرة. طب

الست دي دخلت ازاي؟ يعني دي يعني انا عايز التأشيرة - [00:29:04](#)

كان مكتوب لها فيها ايه؟ قال لك ده كتبوا لها يا ملك يمين. طبعاً كلام فاضي ما فيش حاجة في السعودية اسمها تأشيرة ملك عشان اديكم في الصورة. واخذ بالك؟ وهي - [00:29:24](#)

يا منة هو ملك يا منة بالمزاد بالمزاج يعني ملك يمين ده ملك يمين ده لها اعتبارات. طبعاً يا اخواننا دي ايه اللي هيحصل بقى؟ شف حجم احتفاء باللاعب ده وزوجته. زوجته وعشيقته. حجم الاحتفاء بهم في المملكة السعودية في بلاد الحرمين. البلاد اللي -

[00:29:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه مهبط الوحي لكن انك تتخيل بس البلاد دي من اول الدوائر العليا. والناس اللي هم كبار المجتمع من رجال الاعمال وغيرهم ملاك النادي ومشجعي النادي والناس بقى في المولات ومشاهير فضلاً بقى عن طبقات - [00:29:54](#) الشباب والبنات دول كلهم هيتعاملوا مع الزاهرة دي على انها ايه؟ دول بالنسبة لهم ان الراجل ده ايه؟ قدوة. صح؟ ده ده بيدمر قد ايه عند كل اللي انا عمال اعدهم دولت بقى في معاني الولاء والبراء في معاني العفة والاستعفاف في معاني سوابت وقيم الاسلام زي -

[00:30:14](#)

آآ مسألة الزنا وزى قيمة الزواج وزى وزى. فضلاً عن ان اللعيب نفسه ايه قيمته يعني اللعيب نفسه ايه قيمته؟ ايه قيمة اللعيب؟ فضلاً عن انه يكون ده اللعيب ده بيمارس دور من من اسوأ الادوار هو دور التغيب - [00:30:34](#) تغيب العقول المسألة تعدت مسألة الترفيه يا اخوانا. ما فيش ترفيه يتحول لكده. دي صناعة وتجارة وآآ امر بقى له احترافه وليه وليه وتعدى طول الترفيه اتحول الامر الى يعني يبطعوا به سياسيا بيمرروا به معتقدات والا ايه اللي - [00:30:54](#) خليه عن طريق ماتشات الكورة وعن طريق الدوري الانجليزي والالمانى وغيره ينزلوا الشارات بتاعة الايه؟ الشواز او ما يسموه بالمثلين. ليه؟ ليه لان في الحقيقة ان صارت الرياضة بمختلف انواعها وعلى رأسها كرة القدم وسيلة من وسائل تمرير - [00:31:14](#) الافكار والقيم والمعتقدات. وكذلك هي وسيلة للتزويب. تزويب كسير من القيم والافكار والمعتقدات. فالله المستعان اه بيقول بقى بعد كده ايه؟ الذنوب البهيمية. واما الذنوب البهيمية فمسل والحرص على قضاء شهوة البطن والفرج. ومنها يتولد الزنا والسرقه -

[00:31:34](#)

واكل اموال اليتامى والبخل والشح والجبن والهلع والجزع وغير ذلك. شف القسم الرابع ده في التقسيمة اقل الاقسام في الضرر مش كده بس اقرا الكلام الجاي ده عشان تنتبه له. لازم نقرا الكلام كده باهتمام. اسمع وهذا القسم - [00:32:04](#) اكثر ذنوب الخلق لعجزهم عن الزنوب السبعية. والملكية. هو انا مش عارف ابقى بلطجي اصلاً؟ مش عشان بلطجة يا حرام لا سمح الله. هو انا امكانياتي البدنية مش جاياني ابقى بلطجي! بخاف يا عم! بخاف امسك سكينه اضرب واحد ولا اخاف ادخلها! امكانياتي مش - [00:32:24](#)

جاياني ادخل في الزنوب السبعية. ولا معي امكانيات ادخل في الزنوب الملكية. العزمة والابهة والوجهة والاستعلاء. فدي اكسر زنوب الخلق اللي هي ايه؟ اللي هي الزنوب البهيمية. اللي هي شهوات البطن والفرج والجوارح. ثاني - [00:32:44](#) وهذا القسم اكسر زنوب الخلق لعجزهم عن الزنوب السبعية والملكية. ومنه يدخلون الى سائر خاص عندي المشكلة بقى ان انا لما ابقى مطرّع وممتلى وغارق حتى السماله في زنوب البهيمية - [00:33:04](#)

تولد منها الغضب ويتولد منها البطش والانتقام هم اللي بيقتلوا بعض في خناقة بيقتلوا بعض على ايه؟ على بعض مخدرات صح دي زنوب ذهبية بيقتلوا بعض على ايه؟ على بت بيتخانقوا عليها هيقتلوا بعض على ايه؟ على خيانة زوجية حصلت اللي هي الزنوب ايه؟ الفرج والبطن - [00:33:24](#)

يبقى الغضب والانتقام ده هيجر اليه ايه؟ اللي اللي هيوصلنا اليه؟ الزنوب دي. كذلك الانسان بقى اللي بيتدي يفرق في الزنوب ديت ويبدأ يشعر بنوع من الغفلة وبعد كده يشعر بنوع من التضخم الذاتي والاستعلاء بحسب ما معه من هذه الامكانيات - [00:33:44](#) يبقى ممكن تدخله في الزنوب الايه؟ الملكية. شف عشان يقول لي بقى ومنه يدخلون الى سائر الاقسام. فهو يجرحهم اليها فيدخلون

منه الى الذنوب السبعية. ثم الى الشيطانية. ايه اللي يخلي واحد يحسد واحد؟ لانه معه شهوات مش معي - [00:34:04](#)

ايه اللي يخلي الواحد يحقد على واحد يغل على واحد سم الى الشيطانية سم الى منازعة الربوبية والشرك في الوجدانية ومن تأمل هذا حق التأمل تبين له ان الزنوب دهليز. الزنوب ديليز ديز طريقة - [00:34:24](#)

ممر ان الزنوب دهليز الشرك والكفر ومنازعة الله ربوبيته. يعني الطريقة او اللي يوصلك للشرك والكفر ومنازعة الله في الربوبية. بيقول وقد دل القرآن والسنة واجماع الصحابة والتابعين بعدهم والائمة على ان من الذنوب كبائر وصغائر. دي تقسم تاني. ذو تنقذ باقبال

الكبائر - [00:34:44](#)

صغائر. التقسيمة دي شرعية ولا اصطلاحية؟ شرعية شرعية. شرعية. لان ده اللي عليها ايه؟ القرآن والسنة والاجماع. قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريما. وقال عز - [00:35:14](#)

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللطم. والذين يجتنبون كبائر الاثم الفواحش وازا ما غضبوا هم ايه؟ يغفرون. وغيرها بقى من الايه؟ من الايات. وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بين

- [00:35:34](#)

هن اذا اجتنبت الكبائر ابن القيم هيدخل في مسألة هنا بيقول وهذه الاعمال المكفرة التعاطي يعني. لها سلاس درجات احداها واحد بيصلي الصلاة بتاعتك دي تلت ابن القيم بيقول ان ان تقصر عن تكفير - [00:36:04](#)

للصغائر تكون ضعيفة مفيهاش خشوع مفيهاش حضور قلب فتقصر عن تكفير الصغائر يبقى مش الصلاة للصلاة بتكفر الصغائر ولا حاجة لانها ضعيفة بيقول تقصر عن تكفير الصغائر لضعفها وضعف الاخلاص فيها والقيام بحقوقها - [00:36:24](#)

منزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة الداء كمية وكيفية. واحد عنده مشكلة كبيرة التهاب في الرئوي وخلص وضعه صعب ويبيدي له مضاد حيوي مسلا بسيط جدا ايبوكس مسلا ولا في البوكس ولا بسيط خالص - [00:36:44](#)

لمدة اربع تيام وسابوه ايه اللي يحصل مضاد ده وضعيف جدا هياسر تأسير ضعيف عن الايه الامر لأ ده محتاج جرعة اكبر من نوع تاني اقوى صح كده؟ طيب المرتبة الثانية ان الصلاة والحاجات دي تقاوم الصغائر ولا ترتقي - [00:37:04](#)

الى تكفير شيه من الكبائر. المرتبة السالسة ان تقوى على تكفير الصغائر وتبقى فيها قوة تكفر بها بعض الكبائر. السؤال هو اللي بيعمل طاعات قوية قوي كده هيعمل كبائر بتكون دي بعد التوبة بعد ما تاب من الايه بعد ما او بعد الاقلاع يعني. اقلع من الزنب وبعد كده ايه

عمل الطاعات دي - [00:37:24](#)

ابن القيم بيقول فتأمل هذا فانه يزيل عنك اشكالات كسيرة. الحقيقة ان اللي ابن القيم قاله ده هو نفس اختيار ابن تيمية رحمه الله ان الطاعات تقوى بالاخلاص والصدق - [00:37:54](#)

ما فيها من معاني حضور القلب والافتقار الى الله عز وجل والتجرد الى ان تكفر الكبائر. بس الحقيقة ان الكلام ده خلاف كلام جمهور العلماء. جمهور العلماء على ان الكبائر لابد لها من توبة. مستقلة. توبة - [00:38:14](#)

ما ينفعش انك تقول الطاعات بس هتكفرها. لأ ما ينفعش. والكلام ده تبني بقى ابن عبدالبر اه رحمه الله وكذلك اه ابن عبدالله المشكلة العبار بيقول ان ده اجماع. حكى اجماع المسلمين على ذلك. وابن رجب رحمه الله في جمع العلوم - [00:38:34](#)

والحكم لما ذكر المسألة ديت قال والصحيح قول الجمهور من ان الكبائر لا تكفر بدون التوبة لان ان التوبة فرض على العباد. وقال الله عز وجل ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [00:39:00](#)

فيدل على ان الكبائر لا تكفرها الاعمال ان الله لم يجعل للكبائر في الدنيا كفارة واجبة. وانما جعل الكفارة للصغار كفارة وطأ المظاهر ووطء المرأة في حياة الى غير ذلك من الايه؟ بالكلام اللي ذكره. خلاصة الكلام هنا يا اخوانا ان الكبائر الكبائر - [00:39:20](#)

بئر تحتاج الى توبة يعني ايه توبة؟ يعني ندم واقلاع وعزم على عدم العودة مرة اخرى. وان كان الامر يتعلق بحقوق المخلوقين فيقوم ارجاع الحقوق الى اصحابها. طبعا العلماء صنفوا في الكبائر ديت ودي من الكتب المهمة او - [00:39:40](#)

باب المهم لابواب العلم اللي انت محتاج تحرص عليه. عشان تعرف لان دي اسمها كبائر. كبائر زنوب. يعني حاجة في في ميزان

الشرع مؤسرة جدا وببترتب عليها ايه؟ ببترتب عليها ان صاحبها ببسمى فاسق وانه قد يقام عليه - [00:40:00](#)

حد وان هو اا ترد شهادته وان هو يكون ساقط العدالة وان هو متعرض للوعيد يوم القيامة وفي القبر ونسأل الله العافية. فعشان كده عندنا العلماء صنفا الامام الذهبي صنف كتاب الكبائر ابن حجر الهيتمي. صنف الزواج على اقتراح الكبائر - [00:40:20](#)

والعلماء زكروها مدسوسة في شروح الاحاديث زي بقى شرح البخاري وشرح مسلم وغيرها. طيب بيقول فتأمل هذا فانه يزيل عنك اشكالات كسيرة هو رجح القول خلاف قول الجمهور ان الانسان اللي هيتعبد - [00:40:40](#)

بعبادات تمتلى صدقا واخلاصا وتجردا تقوى على انها تمحو الكبائر. بيقول وفي الصحيحين آآ عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبئكم باكبر الكبائر يبقى حتى الكبائر نفسها فيها ايه؟ فيها تدريج. قلنا - [00:41:00](#)

يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم اجتنبوا سبع الموبقات قيل وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:41:20](#)

واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب عند الله اكبر عند الله؟ قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك. قيل ثم اي؟ قال ان تقتل - [00:41:40](#)

مخافة ان يطعم معك. قيل ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك. يعني تقع في الزنا مع زوجة جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:42:00](#)

واختلف الناس في الكبائر هل لها عدد يحصرها على قولين ثم الذين قالوا بحصرها اختلفوا في عددها. فقال عبدالله بن مسعود هي اربع. وقال عبدالله بن عمر هي سبع. وقال عبدالله بن عمرو بن العاص هي تسعة - [00:42:20](#)

وقال غيره هي احد عشر. وقال اخر هي سبعون. وقال ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب. جمعتها من اقوال الصحابة فوجدتها اربعة في القلب وهي الشرك والاصرار على المعصية والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله - [00:42:40](#)

اربعة في اللسان وهي شهادة الزور وقذف المحصنات واليمين الغموس والسحر. وثلاث في البطن شرب الخمر واكل مال اليتيم واكل الربا واسنان في الفرج وهما الزنا واللواط واثنان في اليدين وهما القتل والسرقة وواحدة - [00:43:00](#)

وواحد في الرجلين هو الفرار من الزحف. وواحد يتعلق بجميع الجسد وهو عقوق الوالدين. والذين لم يحصروها الثاني وده الاقرب لم يحصرها بعدد منهم من قال كل ما نهى الله عنه في القرآن فهو كبيرة. وما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:20](#)

هو صغيرة وده طبعا تعريف منقود وضعيف جدا. وقال طائفة ما اقترن بالنهي عنه وعيد من لعن او غضب او عقوبة فهو كبيرة. وما لم يقتترن به شيء من ذلك فهو صغيرة. وده كلام اهله قوة ووجاهة. وقيل كل - [00:43:40](#)

كل ما اردت رتب عليه حد في الدنيا او وعيد في الآخرة فهو كبيرة. وما لم يرتب عليه هذا ولا هذا فهو صغيرة وقيل كل ما اتفقت الشرائع على تحريمه فهو من الكبائر وما كان تحريمه في شريعة دون شريعة فهو صغيرة - [00:44:00](#)

وقيل كل ما لعن الله او رسوله فاعله فهو كبيرة. وقيل هي ما ذكر من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا بيبقى خلاصة الكلام في المسألة ديت هي كل ما لهاش عد ما قالهاش حد امر محدود - [00:44:20](#)

وانما كل ما ورد فيها وعيد في الآخرة او لعن في الدنيا او حد فهي من الكبائر يعني ورد الله عند فاعلة او وعيد بالنار في الآخرة او في القبر او آآ حد فاعل حد على الفعل فديته ايه؟ من الكبائر - [00:44:40](#)

العلماء الحقوا بها ايه كمان بقى؟ الحقوا بها ان في زنوب هي في اصلها صفائر ولكن تصير بما اوصفت ضم اليها. مسلا قالوا الاصرار على الصفائر كبائر. الاصرار ده في حد ذاته كده كبيرة - [00:45:00](#)

قال عز ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. والاصرار معناها العزم على فعل المعصية. يعني انت بتعمل المعصية النهاردة وناوي تعملها بكرة وناوي تعملها مكمل. الاصرار ده في حد ذاته كبيرة - [00:45:20](#)

بغض النزر عن المعصية هي ايه؟ كذلك قالوا المجاهرة بالزنب كبيرة. اللي ورد فيها وعيد المجاهرة بالزنب. قالوا اه الفرج بالذنب بعد الزنب كبيرة. انك تفرح انك عصيت ربنا بدل ما تتألم. وفي الحديث المؤمن من سرته حسنته وساءته سيئته - [00:45:30](#)

كذلك ان تصدر المعصية ممن يقتدى به فيضل بها اقوام. يعمل هو الزنب ده وهو يكون عالم او مفتي او في محل القدوة للناس فده برضو ايضا مما تعظم به الصغائر. بيقول والزين لم يقسموها الى كبائر وصغائر الف - [00:45:50](#)

في ناس على فكرة اعترضت على التقسيمة لصغائر وكبائر. منهم بقى ابو اسحاق الاسفرايني وابو بكر البقلاني وابن فورك برضو امام الحرمين الجويني وطبعا الجمهور على التفريق على التقسيم بينهم اللاتين. من الزين لم يقسموها الى كبائر وصغائر ليه ما رضوش يقسموها - [00:46:10](#)

والكبير وصغير قالوا الذنوب كلها بالنسبة الى الجراءة على الله سبحانه ومعصيته ومخالفة امر كبائر. فالنزر الى من عصي امره وانتهكت محارمه يوجب ان تكون الذنوب كلها كبائر. وهي مستوية في هذه - [00:46:30](#)

قال ويوضح هذا ان الله سبحانه لا تضره الذنوب ولا يتأثر بها. فلا يكون بعضها بالنسبة اليه اكبر من بعض. فلم يبقى الا مجرد معصيته ومخالفة ولا فرق في ذلك بين ذنب وذنوب. قالوا ويدل على ان مفسدة الذنوب انما هي تابعة - [00:46:50](#)

والتوثب على حق الرب تعالى. ولهذا لو شرب رجل خمرا او وطئ فرجا حراما وهو لا يعتقد تحريمه لكان قد جمع بين الجهل وبين مفسدة ارتكاب الحرام. ولو فعل ذلك من يعتقد تحريمه لكان اتيا باحدى المفسدتين - [00:47:10](#)

وهذا الذي يستحق العقوبة دون الاول فدل على ان مفسدة الذنب تابعة للجراءة والتوسل. واحد جه على ازاة دواء يشربها وفي الحقيقة طلعت ازاة ايه؟ مسكر سبرتو طلعت ازاة خمرة. هو هنا في الحقيقة شرب خمرة بس هو جاهل - [00:47:30](#)

قال لك ده مش هنقيم عليه حد اصلا. واحد وطأ امرأة يزلها زوجته. وطلعت امرأة اجنبية عنه. مش هيقموا عليه حد. مع ان هو عمل مفسدة عنده جهل وعنده كده. قال لك يبقى المقصود ايه؟ ان احنا المعصية الجراءة على فعل المعصية. والعكس بالعكس بقى. واحد دخل يسرق وفتح الدرج ووصل بس لقاه فاضي - [00:47:50](#)

هياخد زنب ولا مش هياخد زنب؟ هياخد زنب ايه الدليل؟ حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي بكر المشهور اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل. ماشي. القاتل يدخل النار. فما بال المقتول؟ ليه يدخل النار - [00:48:10](#)

قال بقى العلة بقى انه كان حريصا على قتل صاحبه. هو كان اللي منعه من الزنب ان الثاني عقله بالموت فهو عازم على الزنب فناخد بالنار من النقطة دي. ويدل على هذا ان المعصية تتضمن الاستهانة بامر الله ونهيه - [00:48:30](#)

الامر المطاع ونهي وانتهاك حرمة. وهذا لا فرق فيه بين زنب وزنب. قالوا فلا ينظر العبد الى كبر الذنب وصغره في نفسه. ولكن ينظر الى قدر من عصاه وعظمته الى قدر من عصاه وعظمته وانتهاك حرمة بالمعصية وهذا لا يفترق فيه الحال - [00:48:50](#)

بين معصية ومعصية. فان ملكا مطاعا عظيما لو امر احد مملوكه ان يذهب في مهم له الى بلد من بعيد وامر اخر ان يذهب في شغل له الى جانب الدار فعصياه وخالفا امره. لكان في مقتنه لكان - [00:49:10](#)

يعني اللاتين في مقتنه والسقوط من عينه سواء. قالوا ولهذا كانت معصية من ترك الحج من مكة. يعني واحد عايش في مكة وما حجش دي ممكن تحصل اه ممكن تحصل تلاقي واحد عنده مسلا كام وستين سنة وما حجش ولا مرة. واقبح منها اللي عنده كم وستين - [00:49:30](#)

لو فاتح محل تجاري بينه وبين الحرم مسلا ميت متر ولا متين متر ده زمان قبل التوسعة يعني خد ما تروحش تصلي في الحرام اصلا الصوت ده في فده زنبه ايه ده بقى؟ اه ده اقبح بكتير جدا من واحد ساكن في المغرب مسلا ولا في امريكا وما حجش معه القدرة. بيقول - [00:49:50](#)

وان ترك الحج من مكة او ترك الجمعة وهو جار المسجد اقبح عند الله من معصية من تركه من المكان البعيد. والواجب على هذا اكثر من الواجب على هذا ولو كان مع رجل مائة درهم فمنع زكاتها ومع اخر مائة الف الف فمنع زكاتها لاستويا - [00:50:10](#)

ايه عند ربنا؟ مانعي الزكاة. في منع ما وجب على كل واحد منهما ولا يبعد استواؤهما في العقوبة. لأ في حديث بيقول ان ده هيتعذب اكثر لان كل الاموال دي هتبصر ليه على انها ايه؟ على انها نار وهي عذب بها. فاللي معه اكثر هيعذب اكثر. بيقول ان كان كل من هو

مصر على - 00:50:30

زكاة ما له قليلا كان المال او كسيرا. فصل وكشف الغطاء في هذه المسألة ان يقال. طبعا الفصل طويل اللي جاي ده. وهيتكلم فيه بقى عن مراتب الزنوب وليه ربنا خلى بعضها كبائر بعضها صفائر؟ بس عشان نبقى قفلنا المسألة لأ اللي بيعترض ويقولوا ما ينفعش نسميها كبائر وصفائر اعتراضهم - 00:50:50

مزموم او بلاش نقول مزموم نقول اعتراضهم مردود. ليه مردود؟ لانه قياس في مقابلة الايه؟ النص. ربنا سماها كبائر ما دون ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم سماه كبائر وما دون ذلك. فما فيش اي وجه ان انت ايه تعترض على هذه التسمية؟ اه - 00:51:10
لا تنزر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت ولكن العظيم سبحانه وتعالى هو الذي حكم. والله يحكم لا معقب لحكمه. حكم ان الزنوب فيها صفائر وفيها كبائر. وفرق بينهما في الحكم. وجعل اجتناب الكبائر سبب لتكفير الصفائر. فلم - 00:51:30
يعد هناك مجال ليتكلم متكلم. لكن الجزء اللي عندهم مهم ناخده احنا بقى ونستفاد به التعظيم. انك لا تنزر الى صغر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. وكذلك الوجل فانك لا تدري لرب زنب واحد اهملته - 00:51:50
ولم تضعه بحسابك كان سببا ان يثقل ميزان السيئات. ولرب كلمة لم تلقي لها بالا تهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب كما قال صلى الله عليه وسلم. ولرب صفائر ومحقرات زنوب لم تلقي لها بالا تجتمع عليك فتهلكك. ونسأل الله - 00:52:10
العفو والعافية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:52:30